

ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا (آل عمران 76) - الجزء الثالث

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم هنكمي عرض تفاسير لقول الله عز وجل في سورة آل عمران الآية رقم سبعة وستين ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ولكن قبل ما نكمي عرض في التفاسير نقرأ الآيات الاول - 00:00:00
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينك أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - 00:00:21

فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يا أهل الكتاب لم تجاجون في إبراهيم لما تجاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم - 00:01:00

كلمة تجاجون فيما ليس لكم به علم. والله يعلم وانتم هم لا تعلمون. ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا لكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبواه وهذا النبي - 00:01:43

ان اولى الناس بابراهيم ابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي - 00:02:23
ده تفسير القرطبي المعروف طبعة دار عالم الكتب للأسف زي ما قلت قبل كده الغلاف الاخوة مش مصوريته. ده المفروض الجزء الرابع

صفحة رقم مية وسبعة فيبيقول في قوله تعالى - 00:02:53

فقولوا اشهدوا بان مسلمون اي متصفون بدين الاسلام منقادون لاحكامه معترفون بما لله علينا في ذلك من المحن والانعام فانا قلت قبل كده ان الآية الاولى في غاية الاهمية فانت والا لو فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. لأن هذه الآية تعرض - 00:03:13
اه تعرض التوحيد وبالتالي ده معناه ان اليهود والنصارى قل يا أهل الكتاب تعالوا يبقى هم مش على التوحيد وان هذا التوحيد هو الاسلام لأن احنا في في الآخر بنقول فقولوا اشهدوا بان مسلمون. نحن على هذا الذي دعوناكم اليه ولكن انتم لم تستجيبوا لدعوتنا. فنحن - 00:03:38

مسلمون ولكن انتم توليت عن هذا الاسلام لأن انتم ما حققتوش التوحيد احنا بقى مسلمون غير متخذين احدا ربا. لا عيسى ولا عزير ولا الملائكة لانهم بشر مثلنا محدث كحدوثنا - 00:04:00

يعني هم مش ازليين مش الله يعني. بغض النظر الملائكة لكن المقصود يعني ان هم مخلوقين ولا نقبل من الرهبان شيئا بتحريمهم علينا ما لم يحرمه الله. ما لم يحرمه الله علينا. فنكون قد اتخذناهم اربابا - 00:04:22

يعني هو بيقول ده اللي وقع فيه اليهود والنصارى. ان الاخبار والرهبان لهم سلطان تشريعي. بيحالوا الحرام قاموا يحرموا الحال وبيحطوا القداسات والصلوات والاصوات وبيشرعوا من عندهم فدي مفروض من صفات الربوبية التي - 00:04:40
لا تنسب للله عز وجل هنا بيقول وقال عكرمة معنى يتخذ اي يسجد يعني زي ما قلنا قبل كده بيسجدوا للصلبان بيسجدوا للهيكل. بيسجدوا للقريبان. بيسجدوا للكاهن بيسجدوا لايقونة - 00:05:01

وقد تقدم ان السجود كان الى زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ لما اراد ان يسجد كما مضى في البقرة بيان. اللي هي قصة انه معاذ آآ شاف الناس في الشام بيسجدوا والكلام ده كله بعدين جه قال انه - 00:05:19
النبي اولى بان احنا نسجد له والكلام ده كله طيب فاللهم ان هنا آآ فاشل فقولوا اشهدوا بان مسلمون اي متصفون بدين الاسلام. لكن هم مش على الاسلام. وطبعا الاسلام هو - 00:05:39

والدين الوحيد المقبول عند الله عز وجل هم تولوا عن هذا يبقى هم يوم القيمة من الخاسرين. وما هماش موحدين هم مشركين طيب ده تفسير البيضاوي اول مرة نقرأ منه انوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي تأليف ناصر الدين ابي -

00:05:57

عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي توفي عام ستة وسبعين هجرية طبعة دار احياء آثار التراث العربي
بيروت المفروض اه في الجزء الثاني صفحة رقم واحد وعشرين - 00:06:19

في تفسير قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. يقول قل يا اهل الكتاب يعم اهل الكتابين وقيل يريد به وفد نجران او يهود المدينة. احنا قلنا لفظ العام هو يعم اهل الكتابين اليهود - 00:06:41

والنصارى اصحاب التوراة واصحاب الانجيل رغم ان الاية تمثل اكثرا لخطاب النصارى لكن هو منطبق على الاثنين. لأن احنا قلنا ان مطلب التوحيد هذا الا نعبد الا الله ولا بي شيئا ولا يتخد بعضا اربابا من دون الله - 00:07:03

دي انحرافات وقع فيها اليهود والنصارى لكن اه بحسب سياق الآيات والسورات ال عمران وهكذا بتمثيل اكثرا لخطاب النصارى. لأن قطعا ولا شك النصارى انحرفوا من اليهود عن التوحيد لأنهم قالوا بالتجسد وقالوا بالتسبيس والكلام ده كله. لكن الخطاب - 00:07:25
يعم اهل الكتابين تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم اي لا يختلف فيها الرسل والكتب ويفسرها ما بعدها ويفسرها ما بعدها اي ان هذه الكلمة هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:07:48

اللي هي الا نعبد الا الله اي نوحده بالعبادة ونخلص فيها ولا نشرك به شيئا ولا نجعل غيره كان له في استحقاق العبادة. مسألة وحدانية الجوهر ما بين الاقاليم الثلاثة ده اكبر شرك وقع فيه النصارى. لأن - 00:08:07

ثم جعلوا الابن والروح القدس شركاء للاب في جوهره. وفي جنسه وفي لاهوته اي في فيبقى وبالتالي بضم الابن والروح القدس شركاء مع الاب في القابه واسمائه الالهية وفي افعاله - 00:08:27

في الربوبية وبالتالي بسبب وحدة الجوهر وانهم شركاء في جوهره وجنسه فهم ايضا مستحقين للعبادة معه وهذا كفر وحش جدا جدا جدا طيب في هنا بيقول ولا نجعل غيره شريكا له في استحقاق العبادة ولا نراه اهلا لان آآ ولا نراه اهلا لان يعبد. اللي هو اي حد غير الله - 00:08:48

لا نراه اهلا لان يعبد. ولا يتخد بعضا اربابا من دون الله. اي ولا نقول عزيز ابن الله. ولا المسيح ابن الله ولا نطبع الاخبار فيما احدثوا من التحرير والتخليل. لأن كل منهم كل منهم بضمهم بعضا بشر - 00:09:19

مثلنا اه روي انه لما نزلت كذا يعني هو يقصد في هذه الجزئية ان احنا كلنا بشر زي بعض فيبقى ما ينفعش عزيز ده مخلوق المسيح مخلوق. الاخبار والرهبان ما لهم سلطان تشرعي. ما نعتقدش فيهم اي اعتقاد يكون - 00:09:39

مفاد هذه الاعتقاد انهم ارباب مع الله او نسب لهم الربوبية سواء في العبادة او في التشريع او في الافعال الالهية او ايها كان هنا بيقول روي انه لما نزلت اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدتهم يا رسول الله - 00:09:56
قال اليه يحلون لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم؟ قال نعم. قال هو ذاك. يعني آآ هو ده مقصود بان هما اربابكم اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. علشان انتم اعتقدتم فيهم سلطان التشريع - 00:10:16

بيقول بقى فان تولوا اي تولوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا باننا مسلمون اي لزمكم الحجة. فاعترفوا بان مسلمون دونكم او اعترفوا بانكم كافرون بما نطقتم به الكتب وتطابقت عليه الرسل - 00:10:37

فدي نقطة في غاية الالهية بما انهم مش مسلمين زينا بيقي هم ايه؟ كفار علشان هم مش على التوحيد هم مشركين احنا اقمنا عليهم الادلة والبراهين وقلنا لهم تعالوا الى كلمة سواء وشرحنا لهم اللي هم عليه غلط. وان المفروض بيطلوه. فان تولوا ما بقوش -

00:10:59

فقولوا اشهدوا باننا مسلمون نحن مسلمون لكن انتم ايه؟ كافرون او اعترفوا بانكم كافرون بما نطقتم به الكتب وتطابقت عليه الرسل. وهنبقى نقرأ لهم لفتة في غاية الالهية الله عز وجل بيقول لهم قل يا اهل الكتاب ان آآ قل يا اهل الكتاب ده خطاب في حد ذاته حجة

انتم مفروض اصحاب كتب واصحاب رسالات وجا لكم انباء كثر. ما يصحش تقعوا في مثل هذه آآ الكبيرة العظيمة التي تدمر التوحيد تدميرا طيب برضو في تفسير البيضاوي في قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:11:48

تصريح بمقتضى ما قرره من البرهان ان ربنا اقر هو ما كنش لا يهودي ولا نصراني ده على اساس الایتين اللي قبليهم يعني. ولكن كان حنيفا حنيفا اي مائلا عن العقائد الزائفة. ده تفسير من التفاسير. وده بحسب حال سيدنا ابراهيم انه وجد قومه - 00:12:18
والاصنام وجد قومه بيعبدوا النجوم والكواكب فهو مال عن هذه العقائد الى الحق فده في معنى الحنيفة اللي احنا كنا شرحتها قبل كده الفترة السوية الصحيحة السليمة القابلة للحق التي تطيع الله عز وجل وهكذا - 00:12:41
 فهو مال عن الباطل وايه؟ اطاع الحق واطاع فطرته وهكذا مسلما اي منقادا لله وليس المراد انه كان على ملة الاسلام والا لاشترك الالزام. هنا في نقطة آآ في غاية الالهمية - 00:12:59

لان هو المقصود في قول البيضاوي وليس المراد انه كان على ملة الاسلام بمعنى ملة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم احنا قلنا في اسلام عام واسلام خاص الاسلام العام - 00:13:18

هو بمعنى الانقياد والخضوع والاستسلام والطاعة لله عز وجل. وتوحيد وافراده بالعبودية وهكذا لا المعنى العام ده هي العقيدة اللي جه بها كل الانبياء والمرسلين. وده اللي كان عليه كل الانبياء من اول ادم لغاية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:36
فهنا هو يقصد ان سيدنا ابراهيم كان على الاسلام العقيدة بالمعنى العام لكن ما كنش على ملة الاسلام بمعنى الاسلام الخاص اي الدين الكامل الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:02

لان سيدنا ابراهيم ما كنش من اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الشريعة لكن كل الانبياء كانوا على نفس الدين والعقيدة فده المقصود ان هو هنا يقصد الاسلام العام اللي لازم كل المخلوقات تكون عليها. وان دي كانت دعوة الانبياء كلها - 00:14:19
وان اليهود والنصارى انحرفوا عن هذا. وما هماش اتباع سيدنا ابراهيم لانه كان حنيفا مسلما بالمعنى العام اي موحدا لله عز وجل منقادا له مذعن له مستسلم له قائع له وهكذا - 00:14:40

فهنا بس هو بيفرق ما بين ملة الاسلام كدين كامل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. من اصول وفروع؟ لأ سيدنا ابراهيم ما كنش على الفروع الاسلامية اللي جه بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لكنه كان على نفس العقيدة. بمعنى الاسلام - 00:15:00
العام وما كان من المشركين بس اسف هنا بيقول والا لاشترك الالزام بمعنى ان طيب ما هو نفس اللي ينطبق على اليهود النصارى هيبقى ينطبق علينا احنا كمان يبقى احنا مش اتباع سيدنا ابراهيم - 00:15:20
معنى ان لو احنا اتباع آآ سيدنا محمد سيدنا محمد جه بعد ابراهيم. يبقى ازاي احنا نكون اتباع سيدنا ابراهيم؟ لكن احنا ما نقصدش ملة الاسلام اي الشرائع والاحكام الفقهية اللي جه بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اللي ما جاش بها اينبي قابله. لكن نقصد الاسلام - 00:15:37

بمعنى العام ومعنى التوحيد فده كان اصلا من ايام سيدنا ادم يبقى اه احنا اتباع سيدنا ابراهيم واحنا زي سيدنا ابراهيم وكل الانبياء كان على اللي كان عليه سيدنا ابراهيم عليه السلام. لكن اليهود احدثوا - 00:15:57

توفي امر دين الله عز وجل وحرفوا وابتعدوا واشركوا وكذا وكذا فانحرفوا عن اللي كان عليه سيدنا ابراهيم هنا بيقول وما كان من المشركين تعريض بانهم مشركون لاشراكهم به عزيريا وال المسيح ورد الادعاء - 00:16:15

المشركين انهم على ملة ابراهيم عليه السلام لکفار قريش كانوا بيقولوا احنا على ملة سيدنا ابراهيم. اليهود والنصارى كانوا بيقولوا كده لكن اليهود والنصارى وكفار قريش. كلهم كانوا وسيدنا ابراهيم ما كنش مشركين. ما كنش من المشركين - 00:16:34
فان ده تعريض بانهم مشركون. اليهود والنصارى مشركون هنا بيقول ان اولى الناس بابراهيم اي ان اخصهم به واقربهم منه من الولي وهو وهو القرب. ان اولى اي من الولي يعني. للذين اتبعوه من امته اي امة ابراهيم عليه السلام. وهذا - 00:16:52

النبي والذين امنوا لموافقتهم له في اكسر ما شرع لهم على الاصالة يعني الاصول التوحيد والكلام ده كله ومعنى الاسلام العام قرأ
والنبي بالنصب عطفا على الهاء فاتبعوه وبالجر عطفا على ايه؟ يعني قراءات مختلفة. والله ولي المؤمنين ينصرهم - 00:17:15
ويجازيهم الحسنى لايمانهم ممتاز جدا هنا اه انا مش فاكر لو احنا قرأتا من هذا التفسير ولا لا. لكن هذا تفسير النسفي مدارك التنزيل
وحقائق التأويل. تفسير النسفي. تأليف ابي البركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي توفي سنة - 00:17:39

سبعمية وعشرة هجرية ده في الجزء الاول طبعة دار الكلم الطيب بيروت في الصفحة رقم متين اتنين وستين تحت قوله تعالى قل
يا اهل الكتاب هم اهل الكتابين. او وفد نجران او يهود المدينة يعني ايا كان ينطبق على اهل الكتاب - 00:18:03
ايا كان هم مين النصارى اليهود لكن احنا قلنا اللفظ عام. تعالىوا الى كلمة سواء اي مستوية ما فيهاش ميل ما فيهاش اعوجاج. كلام هو
ده اللي يقصده يعني. كلام سوي بين - 00:18:27

بيتنا وبينكم اى لا يختلف فيها القرآن والتوراة والإنجيل او بشكل عام المفروض احنا ما نختلف على هذا الكلام وتفسير الكلمة يعني
ايه هي بقى الكلمة دي قوله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. يعني - 00:18:43
تعالوا اليها حتى لا نقول عزير بن الله ده وقع في اليهود ولا المسيح ابن الله ده وقع في النصارى. لأن كل واحد منهمما بعضا بشر مثلنا
يعني بيقول اه - 00:19:06

كلنا بشر زي بعض يعني. ولا نطبع احبارنا فيما احدثوا من التحرير والتخليل من غير رجوع الى ما شرع الله يعني هنا بيفسر ايه اللي
هم وقعوا فيه في مسألة الا نعبد الا الله. اليهود في مسألة عزير النصارى في مسألة المسيح والتثليث. ولا يتخذ بعض - 00:19:22
مع بعض اربابا من دون الله اتخاذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله. ده الشرك اللي هم ايه؟ كانوا واقعين فيه. ونفس الحديث
بتاع عدي بن حاتم ما كنا نعبدتهم يا رسول الله اللي هو كانوا بيحلوا لكم الحرام ويحرموا لكم الاحنا هل تلك عبادتهم؟ تلك عبادتكم
اياتهم - 00:19:43

طيب في الصفحة اللي بعديها على طول الصفحة رقم متين ثلاثة وستين تحت خالص هنا بيقول ثم اعلمهم بأنه بريء من دينهم اللي
هو سيدنا ابراهيم يعني فقال ما كان ابراهيم يهوديا - 00:20:02

ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. وبعدين الصفحة اللي بعديها على طول بيقول كانه اراد بالشركين اليهود
والنصارى. هم مشركين لاشراكهم به عزيرا والمسيح او وما كان من المشركين كما لم يكن منهم - 00:20:18
لكن هو واضح جدا الآيات اللي فوق اللي بتقول آآ الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون لا كل دى
 حاجات وقع فيها اليهود والنصارى. ولا نشرك به شيئا - 00:20:42

هم المفروض بيقوا كده. لكن هم مش كده. هم يهود ونصارى. تولوا عن الاسلام فقوله تعالى وما كان من المشركين كانه اراد
بالمشركين اليهود والنصارى طيب تفسير القرآن العظيم للامام الحافظ - 00:20:58

ابن كثير اهو تفسير القرآن العظيم للحافظ بالفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي اه من سبعمية وسبعين
وسبعين هجرية طبعة دار طيبة الجزء الثاني صفحة رقم خمسة وخمسين - 00:21:21
بيقول هنا في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم يقول هذا خطاب يعم اهل الكتاب من اليهود والنصارى
ومن جرائمهم. يعني اى حد - 00:21:43

يعني لا يعبد الا الله ويشترك به ويتحذى اربابا من دون الله يلزمهم هذا الكلام طيب لكن هذا خطاب خاص لاهل الكتاب لكن هذه المعاني
من التوحيد ملزمة لكل العباد - 00:21:59

طيب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة والكلمة تطلق على الجملة المفيدة كما قالها هنا. يعني مش مقصود كلمة كلام واحدة لكن من
جملة موضوع عبارة هكذا يعني. وبعدين بيقول ثم وصفها بقوله - 00:22:17
آآ كلامة سواء بيننا وبينكم. اي عدل ونصف نستوي نحن وانتم فيها. يعني هذه الكلمة لما تأتوا اليها وتلتزموا بها يبقى احنا وانتم سواء
ثم فسرها بقوله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:22:35

فيبقول هنا ايه لا وثنا ولا صنما ولا صليبا ده من الشرك ليه؟ لانه بيسجد للصليب لانه بيعتقد ان الصليب آآ قوة الله وان الصليب
بيخرج الشياطين والكلام ده كله - 00:22:58

ولا طاغوتا يعني اي اي شخص او اي كائن غير الله عز وجل يعبد يعني ده داخل فيه ممكн الكهنة آآ وهكذا. ولا نارا ولا شيئا طيب بل
نفرض العباد لله وحده لا شريك له. وهذه دعوة جميع الرسل. قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من - 00:23:17
من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. في سورة الانبياء اللي هي رقم خمسة وعشرين. وقال تعالى لقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:23:42

في النحل الاية رقم ستة وتلاتين. ثم قال ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. قال ابن جريج يعني يطبع بعضنا بعضا في معصية
الله. انه ومسألة الرهبان والكلام ده كله. وقال عكرمة يعني يسجد بعضنا لبعض - 00:23:57

وده زي ما بيسجدوا للكهنة. طيب فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون اي فان تولوا عن هذا النصف وهذه الدعوة فاشهدوهم انتم
على استمراركم على الاسلام الذي شرعه الله لكم. لكن هم مش مسلمين - 00:24:19

هم مشركين هم كفار للأسف الشديد طيب ده تفسير اول مرة نقرأ منه اسمه تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار بتعميم آآ
تفسير المنار ده آآ المفروض ان هو تأليف محمد رشيد رضا. هذه مقدمة للامام الشیخ محمد رشید رضا الجزء الثالث صفحة رقم
كلام جيد يعني في مقدمة عن هذا التفسير المهم ده تفسير المنار للشيخ محمد رشيد رضا الجزء الثالث صفحة رقم
تلتممية خمسة وعشرين. تفسير المنار للشيخ محمد رشيد - 00:25:10

رضًا هنا بيقول قال الاستاذ الامام وخلی بالک آآ محمد رشید رضا و محمد عبده الاتنين كان لهم باع في مسألة آآ مقاومة التنصیر
معرفة عقائد النصاری وهكذا فهنا ده کلام محمد رشید رضا يقول قال استاذ الامام - 00:25:29

الكلام الكلام من اول السورة في اثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والرد على المنكرين وقد ظهر بالدعوة الى المباھلة
انقطاع آآ حجج المکابرین ودل آآ آآ وده اللي مش عارف مين عود يعني عنها ان هم آآ - 00:25:55

ما رضيواش يعني بياھلو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. على انهم ليسوا على يقين من اعتقادهم. للأسف الطبعة قديمة آآ
سامحوني يعني ما فيش مشكلة لكن المعنى واضح آآ فدل على انهم ليسوا على يقين من اعتقادهم الوھیة المیسیح - 00:26:22
ده الكلام ده على الایات اللي هي في الاول خالص في سورة ال عمران طیب وھاچ وفائد الیقین يتزلزل عندما یدعی الى شیء یخاف
عاقبته المباھلة دی عبارة عن ایه؟ في ناس كتيرة آآ ما بتعرفش يعني ایه مباھلة لكن احنا قلنا بشکل عام في سورة ال عمران -
00:26:42

ان الله عز وجل من اول الاية رقم ثلاثة وتلاتين لغاية الاية رقم آآ لاي لغاية الاية رقم سبعة وخمسين. ربنا بیحکی قصة آآ زکریا
ویحیی ومریم وعیسی علیہم افضل الصلاة والسلام - 00:27:09

وبعدین في الاية رقم واحد وستین فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا. وابناءکم ونساءنا ونسائكم
وانفسنا قوا انفسکم ثم نبتهل ودی علشان کده اتسمت ایة المباھلة ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبین. دی وسیلة شرعاها -
00:27:31

الله عز وجل بعد المناظرة وبعد عرض الحجج وكل حاجة وبعد الجدال وكل حاجة ایه اللي يحصل؟ هم مش راضيین في حاجة
ممکن نعملها تانی ایه هي ان احنا ندعوهم الى المباھلة؟ والكلام ده حصل مع شیعة کثیرین ولكن ما عرفش الكلام ده حصل مع
نصاری اقصد - 00:28:01

يعني معرفش ایه المباھلة دی بقى ان المسلم صاحب العقیدة الصحیحة بيدعو الله عز وجل وبيتهل ويقعد يقول کلام في غایة القویة.
مفادها ان آآ يا رب عاقبني باشد عقاب ونزل علي صاعقة من السماء. وعذبني عذاب الیم. لو كان اعتقادی ده غلط وانا - 00:28:20
اكذب على الله الكلام ده يقوله المسلم بعد ما يعرض عقیدته ويقولوا الكافر بعد ما يعرض عقیدته وعلماء المسلمين قالوا ان نتيجة
المباھلة بتبيان بعد سنتین بتبيان. الرجل ده هيحصل له مصيبة. اللي هو الكافر الذي دعى الى المباھلة - 00:28:47

فنصارى نجران خافوا من دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان هم يباههم وانه يدعى عليهم ويقول ان ان ربنا يجعل لعنة الله على الكاذبين خافوا طبعا فراح ربنا قال لهم بعديها بقى آآ قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. يعني خلاص انت مش عازين المباهله ومش عازين اللعن - 00:29:09

ادخلوا في رضوان الله عز وجل تعالوا وكونوا مسلمين زينا فهنا بيقول وفائد اليقين يتزلزل عندما يدعى الى شيء يخاف عاقبته اللي هي المباهله فلما آآ نكلوا دعاهم آآ الى آآ فلما نكلوا دعاهم الى امر اخر. يعني لما خلاص - 00:29:36
سابوا موضوع المباهله الله عز وجل دعاهم الى امر اخر هو اصل الدين وروحه. الذي اتفقت عليه دعوة الانبياء وهو سواء بين الفريقيين. اي عدل ووسط لا يرجح فيه طرف على اخر. اللي هو لما يدخلوا في الاسلام يعني هيبيقى ده شيء متفق - 00:30:00
عليه ما بين الاثنين وهيساوي ما بين احنا الاثنين وهكذا. هذه الكلمة ايه هي وقد فسره بقوله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله - 00:30:21

هنا بيقول المراد بهذا تقرير وحدانية الالوهية ووحدانية الربوبية. وحدانية الالوهية في الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ووحدانية الربوبية لا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. وكلاهما متفق عليه بين الانبياء - 00:30:36
ان مفروض ما نشركش بعبادة رب العالمين احدا. وان احنا ما نتخدش بعضا بعضا اربابا من دون الله. فهنا بقى بيقول كلام في غاية الالهمة وبيدل على اطلاعه على كتب اليهود والنصارى وهكذا. فيبيقول فقد كان ابراهيم موحدا صرفا - 00:30:57
وقد كان الاساس الاول للشريعة موسى قول الله له ان الرب الهك لا يكن لك الة اخرى انا الرب الهك لا يكن لك الة اخرى. اللي هو كلام المنسوب للمسيح في الانجيل. ايه هي اعظم الوصايا؟ اعظم الوصايا اسمع يا - 00:31:16

الرب الهك رب واحد وانا دايما بقول ده ضد التسليس لان لو كان تسليس كان قال الرب الهك ثلاثة مسلا او النصوص اللي بتقول لان الله واحد وليس اخر سواه. كان مفروض يقول لان الله ثلاثة اب وابن وروح قدس. ما علينا. في برضو - 00:31:35
بنصوص تانية اللي هي ايه؟ آآ للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد. والنصوص تانية بتقول آآ لا يكن لك الة اخرى امام لا تصنع لك تمثلا منحوتا ولا صورة ما مما في السماء من فوق ومما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض لا تسجد لهن ولا تعبدهن لان - 00:31:58

انا الرب الله غيور كذا يعني المفروض ان هم فاهمين ان يعبدوا الرب وحده لا شريك له. وعند اليهود هذا الرب هو يهوى اللي هو عند النصارى الاب وعلى هذا درج جميع انبياءبني اسرائيل. حتى المسيح عليه الصلاة والسلام - 00:32:21
هنا في الصفحة اللي بعديها على على طول بيقول ان حتى المسيح قال امر الناس بالتوحيد. وهم لا يزالون عنه في انجيل يوحنا قوله في الاصحاح سبعتاشر لعدد ثلاثة. يوحنا سبعتاشر ثلاثة. وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوها - 00:32:41
كانت الله الحقيقي وحده ويسوع المسيح الذي ارسلته او في ترجمة ادق ان يعرفوك انت انت ده مين؟ الاب الله الحقيقي الوحديد بمعنى انت الوحديد الله الحقيقي المستحق للعبادة. ما حدش غيرك مستحق العبادة - 00:33:01

يسوع المسيح الذي ارسلته يعني ان دخول الحياة الابدية مبنية على شقين زي شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله هنا شهادة ان لا الله الا الاب وان يسوع المسيح رسول الاب - 00:33:21

طيب وغير ذلك من عبارات التوحيد. وكان يحتاج على اليهود بعدم اقامتهم ناموس موسى. وهو لم ينسخ من هذا الناموس الا بعض الرسوم الظاهرة والتشدیدات في المعاملة. المسيح قال لهم - 00:33:36

ما جئت لانقذ الناموس او الانبياء ما جئت لانقذ بل لاكمel وقال لهم على كرسي موسى جلس الكتبة والفرسیون فما قالوه لكم ان تفعلوه فافعلوه مش عارف مين واحفزوه والكلام ده كله - 00:33:53

وده طبعا ضد عقيدة بولس اللي بيقول لا يا عم نفض للوصايا. وطبعا الناس كانت بتيجي تسأل المسيح تقول له ايه هي آآ آآ ايه اللي مفروض اعمله علشان ادخل الحياة الابدية؟ فراح يقول لهم آآ اعمل ايه يعني؟ احفظ الوصايا. فيسألوه طب ايه هي الوصايا؟ لا تقتل لا تسرق - 00:34:05

لا تكذب مش عارف مين والكلام ده كله طيب هنا بيقول اما الوصايا العشر آآ رأسها التوحيد والنهي عن الشرك فلم ينسخ منها شيئا.

قال الاستاذ الامام هنا بيقول المعنى وشاهد بان مسلمون يعني. المعنى انا نحن واياكم على اعتقاد - 00:34:25

ان العالم من صنع الله واحد والتصريف فيه لله واحد وهو خالقه ومدبره. انا دايما بحب اقول اه ان المفروض ان العالم من صنع واحد

لان النصارى لا يؤمنون بهذا - 00:34:53

يؤمنون بالثالوس والثالوس ثلاثة عدديا. لكن احنا بنقول واحد واحد بشكل مطلق واحد فقط واحد كائن واحد الله واحد طيب المعنى

اننا نحن واياكم على اعتقاد ان العالم من صنع الله واحد - 00:35:12

والتصريف فيه لله واحد وهو خالقه ومدبره وهو الذي يعرفنا على السنة انبائاه ما يرضيه من العمل وما لا يرضيه فتعالوا بنا نتفق

على اقامة هذه الاصول المتفق عليها ورفض الشبهات التي آآ تعرض لها. هنا يقصد ايه ؟ مسألة الا نعبد - 00:35:35

الله ولا نشرك بي شيئا. ليه ؟ عشان العالم من صنع الله واحد. والتصريف فيه لله واحد وهو خالقه ومدبره. وبعدين ولا يتخذ بعضنا

بعضا اربابا من دون الله في مسألة - 00:35:55

السلطان التشريعي للكهنة ان هذا الله وحده هو المشرع اللي بيعرفنا على السنة انبائاه ما يرضيه من العمل وما لا يرضيه. يعني احنا

مش بنعبد ربنا على مزاجنا. بنعبد ربنا كما امر الله عز وجل. وده آآ زي ما قال المسيح بحسب - 00:36:08

المنسوب له في الانجيل ان الله يعبد بالروح والحق. يعني ايه بالروح والحق ؟ بالروح يعني الایمان بالحق يعني كما اراد الله عز وجل

وده ببرضو نفس الكلام لما المسيح قال لليهود ان انت بتترکوا وصايا الله و بتتبعوا تقاليد شيوخكم - 00:36:28

وراح قال وراح قال لهم ان صدق فيكم كلام اشعيا وباطئ آآ هذا الشعب يكرمني بشفتيه. اما قلبه فمبتعد عنى بعيدا وباطلا

يعبدونني وهم يعلمون هي وصايا الناس وباطنة وباطلا يعبدونني اي يعبدونني بدون حق. مش بالحق. يعني مش وفقا لاوامرني. امال

بيعملوا ايه - 00:36:48

اتبعوا وصايا الناس وصايا الاخبار والرهبان. يعني مسألة ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. ده وقع فيه اليهود والنصارى على

السواء طيب فينا بيقول فتعالوا بنا نتفق على اقامة هذه الاصول المتفق عليها ورفض الشبهات التي تعرض لها - 00:37:15

طيب في تفسير المراغي. قرينا منه قبل كده تفسير المراغي تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير احمد مصطفى المراغي استاذ

الشريعة الاسلامية واللغة العربية بكلية دار العلوم سابقا في الجزء الثالث ده احنا قلنا طبعة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي -

00:37:37

صفحة رقم مية سبعة وسبعين في الاخر خالص بيقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. اي ان اليهود

الصفحة اللي بعديها على طول والنصارى الذين جادلوا في ابراهيم وملته - 00:38:00

وانه كان على دينهم كاذبون في دعواهم وان الصادق فيها هم اهل الاسلام. اهل الاسلام هم اللي على ملة ابراهيم وعلى دينه وعلى

عقيدته وعلى اسلامه وطاعته لله عز وجل. فانهم وحدهم اهل دينه وعلى منهاجه وشريعته دون سائر الملل الاخرى. اذ هو مطيع -

00:38:21

الهي مقيم على محجة الهدى التي امر بذلومها خاشع له بقلب متذلل مذع لما قضاه عليه والزمه به هنا بيقول وما كان من المشركين

الذين يسمون انفسهم الحنفاء ويدعون انهم على ملة ابراهيم وهم قريش ومن سار على نهجهم من العرب. يعني هنا بيقول -

00:38:46

اكان من المشركين خلي بالك في بعض المفسرين قالوا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ما هواش على دين اليهود ولا هو على دين

النصارى ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين يقول لك المقصود به وما كان من المشركين انه كمان مش على دين الله آآ كفار

قريش من العرب - 00:39:11

يبقى هنا اللي بيفسر كده بيقول ان مش المقصود تحديدا وما كان من المشركين اي ان اليهود والنصارى كانوا مشركين لآ هو تاخد

المعنى العام الایات في الاصل تتكلم عن اليهود والنصارى. ما جابتني سيرة قريش خالص - 00:39:34

فثبت ان اليهود والنصارى كانوا مشركين لانهم تولوا عن الدعوة اللي احنا بندعوهم اليها الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. فهم تولوا بقى. هه يشكوا ويستخذنا آيا بعضهم بعضا ابابا من ده: الله - 00:39:54

فيبقى بالتالى وما كان من المشركين يعني بشكل عام هو ما كانش من المشركين. فاي حد مشرك سيدنا ابراهيم ما كانش على دينه ولا على ملته. بما فيهن المهد و النصارى . هم كما هم مشركون - 00:40:13

هنا بيقول وصفوة القول ان ابراهيم الذي اتفق اليهود والنصارى والمشركون على اجلاله وتعظيمه. لم يكن على ملة احد منهم بل كان مائلاً انعم ما هم عليه من: المتنية. مسلماً لله مخلصاً له. وبالك على حته ايه؟ يا كا: مائلاً عما هم عليه - 00:40:30

وَالْمُؤْمِنُونَ هُمْ أَعْلَمُ بِآيَاتِنَا وَهُنَّ عَلَىٰ هُدًىٰ وَأَنَّهُمْ هُنَّ عَلَىٰ هُدًىٰ وَأَنَّهُمْ هُنَّ عَلَىٰ هُدًىٰ

من الونية بمعنى ان اليهود والنصارى المشركين دول بمعنى ان اليهود والنصارى المشركين دول كل الشرك اللي هم وقعوا فيه قطعاً ولا شك تأثر بايه؟ بالديانات الونية هنا بيقول سم اكد ما سلف يعني اللي فات اكد اللي فات بقوله ان اولى الناس بابراهيم للذين

اتبعوه - 00:40:53

وهذا النبي والذين امنوا معه اي آآ ان احق الناس بابراهيم ونصرته وولايته قم الذين سلكوا طريقه ومنهاجه في عصره فيه بس ملحوظة ان هنا الاية ما فيها ش . والذين امنوا معه - 00:41:20

00:41:20 ملحوظة ان هنا الاية ما فيهاش والذين امنوا معه

دي مش اه موجوده في الآية. وما اعرفش لو في قراءة لكن الظاهر عندي ان ما ما فيش قراءة بتقول والذين امنوا معه. الآية تقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله ولي المؤمنين. فيبقى ده ممكن يكون - 00:41:42

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله ولی المؤمنين. فيبقى ده ممكن يكون - 00:41:42

آأ يعني خطأ او شيء اه هراجع هزه المسألة انا بصيت سريعا في القرآن الكريم اللي في هامشه القراءات العشر المتواترة وما لقتش ان آأ في اي قراءة متواترة فيها والذين امنوا معه فمعه هذه آأ زائدة وخطأ من من - 00:42:02

00:42:02 في أي قراءة متواترة فيها والذين امنوا معه فمعه هذه آية زائدة وخطأ من من -

00:42:28

غير مشركين وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه فانهم اهل التوحيد الذي لا يشوبه اتخاذ الاوليات ولا توصل بالشفعاء فخل بالك فانهم اهلا التوحيد بيق اهلا مسلم مش اهلا تهجد اهلا شخص مش اهلا شخص مش اهلا ملة اهلا اهله عليه

00:42:52

سلام مش اهل توحید وهم تولوا عن دعوة التوحيد طيب المخلصون لله في اعمالهم دون شرك ولا رباء. وهذا هو روح الاسلام
والمقصود من الایمان. ومن فاته ذلك فقد فاته - 00:43:12

الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:27

الكتاب المقدس - موسى عليه السلام - موسى عليه السلام - موسى عليه السلام